

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

324 - باب اللقطة 3

عبدالرحمن العجلان

يقول الفراش والحقيقة والإنا اي متع مال من الأموال يجوز التقاطه ولا يترك يعني ما يجب لكن اذا التقاطه المرء فله الحق في هذا ويجب تعريفه اذا جاز التقاطه الانتفاض انتبه الفرق بينهما قال يجوز التقاطه ويجب - 00:00:00

تعريفه الانتفاض جائز ان رأيت انك تخلص منه وتنفع صاحبه او انك تعرف صاحبه او انك تتوقع انه لا يخرج عن مثلا مجموعة من الناس فتأخذه لحفظه لصاحبها هذا حسب النية اذا نيت حفظه لصاحبها فانت مأجور - 00:00:28

والى نبتك ان تتملك هذا الشيء اذا لم يأتي صاحبه فاجرتك تملكك اياه ولانه مال يجوز التقاطه. جائز الانتفاض جائز فاذا جاز التقاطه وجب تعريفه فرق بين الانتفاض والتعریف جعل الانتفاض جائز - 00:00:54

وجعل التعريف واجب لانه توصله الى صاحبه فملك به يعني ما دام ان الانسان بذل جهدا في تعريفه فهذا سبب من اسباب التملك ما بذل جهدا في تعريفه ما يمتلكه - 00:01:22

لو بقي عنده عشر سنين انما اذا بذل جهد وبذل الواجب في التعريف فانه حينئذ يتمنكه مقابل هذا الجهد الذي بذله وقد دل الخبر على جواز اخذ الغنم مع تعلق الغرض بعينها - 00:01:50

ويقاس عليها غيرها وقد دل الخبر على جواز اخذ الغنم الغنم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هي لك او لأخيك او للذئب لما سأله عن ظالة الليل قال دعها كما سياتينا - 00:02:11

فسأله عن ظالة الغنم قال هي لك او لأخيك او للذئب لأنها لا تنفذ نفسها وانت تجدها في البرية اما ان تأخذها انت او يأخذها اخوك المسلم او يأكلها الذئب - 00:02:34

دل هذا على جواز التقاطها ويقاس على الغنم غيرها ما دام الغنم يجوز التقاطها وهي متحركة وتأكل وتشرب وكذا التقاطها فجاز التقاط غيرها. لأنها ما تخلص نفسها الغنم شبيهة بـ اي متع من الامم - 00:02:54

فصل ولقطات الحرم تملك بالتعريف في ظاهر كلامه بظاهر الخبر ولانه احد الحرمين اشبه المدينة نعم لقطة الحرم لقطت حرم المدينة كغيرها من لقطات البلاد وانما الخلاف بين العلماء رحمهم الله - 00:03:28

في لقطة حرم مكة هل تملك او لا تملك بل يجب تعريفها باستمرار واذا مضى الوقت الذي يبأس من وجود صاحبها يتصدق بها او يسلماها للحاكم ولا يملكتها في لقطة الحرم المكي قوله للعلماء رحمهم الله - 00:04:00

قال تملك بالتعريف اذا عرفها لمدة سنة ولا جاء صاحبها قال بذل جهد فلا يخيب مقابل هذا الجهد الذي بذله لايصال هذه النقطة الى صاحبها فما وصلت فهو حينئذ هذا الذي بذل جهدا في التعريف يكون احق من غيره قال تملك - 00:04:30

ويكون حينئذ الحديث لا تلتقط لقطته الا لمنشد يعني لابد ان ينشد ويسأل عنه لمدة السنة فاذا مضت السنة ولم يأتي في حينئذ قال لظاهر الخبر يعني العموم في الاحاديث - 00:05:00

ان اللقطة يعرفها الملقط لمدة سنة ثم يملكتها شأنك بها ولانه احد الحرمين. يعني مثل ما انا يقول منافقين على ان لقطة حرم المدينة تمتلك بعد التعريف لمدة سنة فما الذي يميز لقطة مكة - 00:05:25

والمدينة كلاهما حرمين اشبه المدينة يعني لقطت مكة مثل لقطة المدينة وقد اتفقنا على ان لقطة المدينة تحل لملقطتها بعد سنة

وعنه لا تملك بحال ويجب تعريفها ابدا او يدفعها الى الحاكم وعنه رواية عن الامام احمد رحمة الله - [00:05:50](#)
ان لقطة الحرم المكي لا تملك بحال. ما تملك ابدا يقول لا تحل لملقطها. طيب ماذا يعمل؟ قال هو بالخيار انشاء عرفها ابدا. يستمر بتعريفها وان شاء سلمها للحاكم والحاكم - [00:06:21](#)

يتولاهما ان رأى المصلحة في التعريف عرفها الا انفقها في مصالح المسلمين نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لا تحل ساقطتها الا لمنشد متفق عليه لهذا الحديث الخاص بمكة - [00:06:48](#)
قالوا ما تملك نقطته ولعل المقصود والله اعلم ان الملقط يتركها ولا يلقطها ان من رأى اللقطة يتتركها ولعل هو الله اعلم ان التعريف في مكة قد لا يفيد لأن مكة شرفها الله مقصودة من سائر بقاع العالم - [00:07:12](#)

ليست كاي بلد مثل اي بلد سكانه اهله والغريب فيه قليل مكة شرفها الله. الغريب فيها اكثر من اهلها كما هو مشاهد معروف فمثلا سقطت لقطة من شخص جاء من الشام من مصر من باكستان من الهند من كذا من كذا - [00:07:42](#)
بحث عنها في وقتها ثم سافر الى بلاده وتستمر تعرفها سنين ما جاءت لكن اذا تركتها مكانها يعود لعله ويجدها لو تواطأ الناس على ان اللقطة ترك، انت رأيت رزمه دراهم ساقطة - [00:08:07](#)

كلنا رأيناها ترکناها. بعد النص ساعة ساعتين يعود صاحبها ويجدها في مكانها ويأخذها ومكة لها حرمة الشوك فيها لا يعبد الصيد لا ينفر يعني ما يجوز لك اذا جئت الى عدد من الحمام او من الطيور واقعة في الحب تقصد - [00:08:29](#)
استمر بينها تنفرها لا جنب عنها لكل شيء فيها حرمة وكانوا في الجاهلية يعظمون حرمة الحرم. يلقى الرجل قاتل ابيه وقاتل اخيه فلا يتعرض له في مكة. ينتظره حتى يخرج اذا خرج من الحرم اخذ بالثار - [00:08:53](#)

يعظمونها ومع الاسف الشديد ايها الاخوة كثير من الاخوة المسلمين الذين يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويصلون ويصومون وجاءوا للحج والعمرة يستحلون حرمة هذا البيت - [00:09:19](#)
يستحلون حرمة المسلم تجد المسلم يجمع نفقته منذ بلوغه ليحج بها فاذا وصل الى مكة تسلط عليه متسلط فانتزع نفقته من جيبه.

يا ويله للمسلم حرمة تركته يسأل الناس او يستدین هل يستطيع ان يسد او لا يسد - [00:09:38](#)
روعته في مالح اسأل اليه جعلته يدعوك ليل نهار والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يحذر معاوية رضي الله عنه يقول اذا كانت زكاته مثلا تقدر بمئة ريال - [00:10:06](#)

لا تأخذ منه مئة وخمسة لا تأخذ منه الا الواجب فاذا اخذت منه اكثرا من الواجب بريال او ريالين دعا عليك ودعوة المظلوم مستجابة
فما بالك باخيك المسلم الذي جمع نفقته - [00:10:35](#)

واتى بها ليتعفف بها عن السؤال وليقوم بنفسه وليؤدي ما افترض الله عليه من هدي وغيره ونفقة تخصه ثم يروع بالسلعة بها واخذها. هذا حرام وحرمة المسلم في اي مكان - [00:10:53](#)
عظيمة عند الله جل وعلا فما بالك اذا كان في حرم الله وفي بيته الله وجاء ضيفا عند ربِّه جل وعلا يطلب فضله واحسانه وعفوه وكرمه فتروعه لو ان شخصا جاء ضيفا عند رجل - [00:11:13](#)

ما يليق بك ان تسيء الى هذا الضيف من اجل صاحبه المضيف له تقول المضيف عزيز علي ما اروع فلا يليق بالمسلم ان يروع ضيف ربِّه جل وعلا. والقادم من اقاربي الدنيا يطلب فضل الله - [00:11:40](#)

له حرمة فما يجوز لك ان تسيء اليه باي نوع من الانواع الاسوءة وانظر اليه اخي. ان كان كبيرا بمنزلة ابيك وان كان صغيرا بمنزلة ابنك وان كان مساويا بمنزلة اخيك من النسب اخيك في الاسلام - [00:12:01](#)

لا تزاحم ولا تضايق ولا تشدد عليه. ولا تغلبه في سلعة ولا تخنه ولا تكذب عليه له حرمة حرمة عظيمة عند الله جل وعلا مراعي هذه الحرمة حرمة المسلم عظيمة في كل مكان وخاصة في بيته الحرام - [00:12:24](#)

فعم الاسف الشديد يعظم هذا البيت في الجاهلية ويخون فيه بعض من ينتسب الى الاسلام. هذا خطير عظيم يدعى عليه فلا يوفق لا في دنياه ولا في اخرته. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:12:50](#)

فما بالك بهذا المظلوم اذا حكم بحسنات ظالمه يوم القيمة يترك له شيء يحكم في حسناته فان لم يكن له حسنات يقول مثل ما يقولون مَاذَا يجد اللص في بيت المسكين - [00:13:15](#)

مثلاً هذا ما له حسنات ما يضيع الحق تؤخذ من حسنات من سينات المظلوم، وتركب على ظهر الظالم ويجمع الى سيناته سينات غيره بحكم احكام الحاكمين جل وعلا حينما يقتصر - [00:13:35](#)

للشاة الجمة من ذات القرن اذا كان القصاص في البهائم غير المكلفة فما بالك بعباد الله الصالحين الذي جاء للحج جاء يطلب فضل الله جل وعلا يظلم في نفقته او في لباسه او في حذائه او في شيء من ممتلكاته - [00:13:59](#)

يجب على المسلم ان يحترم اخاه المسلم في ماله وفي دمه وفي بدنـه وفي جميع احواله ويحافظ عليها كما يحافظ على نفسه لا تحل ساقطتها الا لمنشد يعني يريد انشادها فقط - [00:14:27](#)

ويا ليت الناس اتفقوا على ترك اللقطة. مر عليها واتركها. يمر الآخر ويتركها. يرجع صاحبها بعد نصف ساعة بعد ساعة بعد ساعتين. يجدـها في مكانها فيحمد الله - [00:14:51](#)

مكة شرفها الله يأتيها الناس من اماكن بعيدة ويقيمون فيها فترة من الزمن قليلة وينتقلون ولو بدأـت تتشدـها باستمرار ذهب ما يأتي صاحبها ولعل لقطتها اذا بقـيت في مكانها تـكون اقرب لـان يعود اليـها صاحبها - [00:15:07](#)

والله اعلم وصلـى الله وسلم وبارك على عبـده ورسـوله نبيـنا محمد وعلـى الله وصـحبـه اـجمـعـين - [00:15:36](#)